

صافي المستغامي: تراث العربية يحفل بالقيم الإنسانية



«الشارقة:» الخليج

أكد الدكتور محمد صافي المستغامي، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة، أن تراث اللغة العربية في مراحل مختلفة يزخر بمحتوى من القصص والقصائد والرسائل التي تتبنى القيم الإنسانية، والأخلاق الرفيعة وترسخها في المجتمعات، وأن الأجيال الشابة بحاجة إلى الاطلاع على هذه النماذج والكنوز التي تحفل بها المكتبة العربية.

نظمت جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الأول للغة العربية، عبر تقنية الاتصال المرئي على مدار يومي 22 و23 من الشهر الجاري تحت عنوان «اللغة العربية والقيم الإنسانية».

وشارك في الجلسة التي أدارها الدكتور محمد نوح القضاة، وعدد من الأكاديميين والباحثين والمفكرين، وتناولوا مظاهر الخطاب الإنساني في تراث اللغة العربية ومفرداتها، وثقافة شعرائها وعلمائها الذين أثروا بنتائجهم الأبعاد والقيم الإنسانية في لغة الضاد.

وشكر الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة في كلمته، الجامعة، مشيراً إلى أن أهمية المؤتمر تتجسد في كونه ينظر إلى اللغة العربية من موقع دورها في إشاعة القيم الإنسانية

كنوز المكتبة العربية

واستعرض المستغامي نماذج من كنوز المكتبة العربية التي خدمت القيم الإنسانية، واتخذ من محتوى «مجلة الرسالة»، لأحمد حسن الزيات، مثالاً على ثراء اللغة وتعبيرها عن القيم الإنسانية والأخلاق السامية، من خلال أقلام كبار الكتاب العرب، أمثال عباس العقاد، ومصطفى صادق الرافعي، ومصطفى المنفلوطي

وأشار إلى أن كتابات تلك القامات الأدبية كانت تغرس القيم لدى الجيل الذي عاصرها، وأن أثرها يمتد إلى وقتنا الحاضر، لافتاً إلى أن مختلف شرائح المجتمع كانت تتفاعل مع القصائد والقصص والرسائل التي تبدها أقلام كبار المؤلفين، فاستحقت «مجلة الرسالة» بما تحويه من الآداب والعلوم أن تحتل مساحة مهمة في المكتبة العربية. وتناول في كلمته أيضاً، افتتاحيات المجلة وغيرها من المواد القيمة التي تناولت موضوعات واكبت الكتب التي كانت تنشر في تلك الآونة، ونشرت الكثير من التراجم للأعلام الكبار

وقال: «ما أحوج الأجيال الجديدة إلى قراءة تلك التراجم للاطلاع على سير العلماء الكبار وجهودهم، فالشعراء والمبدعون هم من يحملون القيم الإنسانية، كالشيخ البشير الإبراهيمي الذي أصدر في الجزائر «مجلة البصائر»، وكان «بديعاً في أدبه مدافعاً عن الحرية في مقالات تحت الأجيال على طلب العلم

وقال: «إن مجلة البصائر كمثال من تراث العربية ومخزون أدبها الحديث، فيها موضوعات غنية ومتنوعة من حيث القيم، كتحبيب الشباب في الزواج، وتحذير المجتمع من الطلاق، والحث على بناء مجتمع الأخلاق والقيم الرفيعة

القيم النبيلة

ودعا الأمين العام للمجمع القائمين على المؤتمر للخروج بتوصيات تحفز جميع حملة الأقلام على أن يكتبوا حول القيم النبيلة وترسيخها في المجتمعات، بهدف تبني هذه القيم بموضوعاتها أسوة بمجلاتنا التراثية